ليبر الخارج من باب القصر ـ عربس وعروس ـ ينظران الى الجالسين ويطارحان الجمهور السلام ويذهبان بعربة معدة لهما

انظري الي فالفصول انتهت . أعرفت ذلك الشاب لابل ذلك الخائن ؟ تكلمي مالك لا تجيبين ؟ أأخرستك هذه الحادثة ؟ لاعجب فهي وامثالها انطقتني . نفارت التمثيل من اوله الى آخره فن تلومين ؟ كأني اقرأ ما يجول في خاطرك من ملامح وجهك فاخلصك من عناء التعبير

ـ لا لا فلست ارهب او اخاف ان اعبر عن افكاري . ساحكم بما رايت وانت تسمعين حكمي . أنوم الصبية واسلم بقصاصها . الوم الهيئة الاجتماعية لانها لم تجر قصاصها العادل على من هو احق به . على ذلك الخائن . ولماذا يا ترى وهو ظلمها ؟ اليس لانه رجل !

ولكن . الوم اشد اللوم احقر تلك العروس لانها اقترنت بخائن فهي وامثالها وهن وحدهن السبب الاكبر في تعداد وتكرار هذا الحادث المؤلم . فلو اعتصبت الفتيات برفض كل ساقط لما تكاثر هذا الخطب . ـ نعم نعم بالصواب نطقت فمنك الان يا فتاة اطلب قل تألم الطبيعة الى بنات الانسان . قولي لكل متهذبة اديبة . استعلي . احتقري . لا تجالسي الساقط . خير لك ان تموتي بالفقر شريفة من ان تعيشي بالغنى مع خائن

لبنانية

طرابلس

عاطفة الصدق

احياك الهنا يا ديار العلوم ويوم الاداب ما اسنى ربوعك المأنوسة بالطلاب . اعزك المولى يا معاهد الفنون ومغنى المعارف وروضة العقول . فانت ابهى الرياض والطف المغاني وخير المعاهد

سلام عليك يا مهذبة الأحداث ومدمثة اخلاق الفتيان والفتيات . حنانيك ما اجمل ايامك وما الطف اوقات لهاك وما احلى زمن قطف ثمار الاداب من عن ادواح تهذيبك فحيذا تصاعك الحلي بشراب الطف ترياق الطهارة وحبذا تهديدك المزوج بلسم التأديب علاج الجهالة .

ايتها المدرسة دارسة العبادة ان اسمك حلو لاولي النهى ومرارة لخامل الافكار واهل الكسل . وحقك ان العيش في ربوعك اشهى والذ عيش لبني الانسان . كيف لا وهو زمن الصبا وحياة الحداثة اجل واحلى سني الحياة الانسانية فتيك تركض الافئدة طرباً بالامال المجيدة . وبين جدرانك تطفر الارجل جذلاً لا عباً بالحياة السعيدة . فيك تمرح طبا . وطيبات المستقبل بالهو واللعب فلا تدري ما شقاء الحياة وتسرح انبساط غير شاعرة بتعاقب الزمان ومكتوبات الايام . بل وان بلت وجوهها بدموع الغيظ والكدر فلا تابث ان تجف باسرع من لمح البصر لان اجراس الفرص تزن في اذانها باطيب الالحان وهتاف الاناشيد الهو والطرب تدوي في افئدتها بالطف الانغام بينما يبذر ويزرع في دماغها بذار المعارف والفنون . وتكثر في عقلها جواهر الاداب وهي اثمن من الدر المكنون

هذه عاطفة صدق وولاء وكلمة حب وثناء لا اضن عليك بها يا ديار العلوم بل احسبها واجباً مقدساً ان ادليها على رؤوس الاشهاد وارفعها تقدمة حبيبة الى فتيات المدارس

نعم انه الشعور حقيقي ايتها لاخواتي وصديقاتي التلميذات من صدر يخفق ابتهاجاً لذكراك يا ربوع المعارف

ايتها الابنة المحبوبة ها ان صروح الاداب قد فتحت ابوابها لدخولك اليها فلا اقصد ترغيبك بتنضي الى احضان تلك الام الحنون فان وجودك ضمن جدران هذا الصرح العلمي لاكبر دليل على نافيتك الشريفة الا وهي اكتساب المعارف . وفراقك الوطن وتركك الاهل والصديقات ومواظبتك على الحضور اليومي للمدرسة لاعظم برهان على تقديرك قيمة العلم والمعرفة ورغبتك في الحصول عليهما . فانك لم تأت الى المدرسة

مكرهة ولم تجدي على الحضور اجباراً . فان اصغار فهمت والاحداث ادركت كما عرف الكبار قيمة اجتناء العلوم في الصغر اما اللواتي جزن سن الحداثة دون ان يتعلمن او ينلن شيئاً من العلم فقد اسفن وندمن غاية الندم . وهذا فاني اذكرك ايتها التلميذة المحبوبة وقد لفت الذكرى

انتهزي كل فرصة للدرس والاجتهاد والتهذيب وازرعي في حقل عقلك احسن اغراس الهادي الصحيحة . فالعلم الصحيح المقرون بحسن التهذيب اساس لتقدمك في التمدن الحقيقي المرغوب لمهران وطنك الذي يطلب منك ان تخدميه حق الخدمة . العلم الصحيح مرقاة نجاحك ووسيلة لسعادة حياتك المستقبلة اذ يبعث بك نحو الهم فتعلمي ولا تستخفي باي فن كان يفرضه مدبروا المدارس الذين امتحنوا وفحصوا ماهو اليم من فروع العلم لاجل فائدتك . فكثيراً ما سمعت تهكماً واستخفافاً من بعض التلميذات بقولها ماذا تفيدني الجغرافيا او ماذا يفيدني الحساب فهل اكون تاجرة او كاتبة في مستقبل الزمان ! او ماذا يهمني درس التاريخ واخبار الاولين والنحو والآداب البحرين فيه . وشبيه هذه الاقوال مما يجعلها ان تتساهل وتتكاسل في ذلك الفن ولا تدرك لذته . ولكن اذا مر زمن وتضطر تلك التلميذة التي كانت تتقول ذلك الى ترك المدرسة كانت تلتهب حسرة وتتأوه تندماً على تهاونها في الماضي لان المستقبل اظهر لها اهمية كل فن مفروض . ولذلك يجب ان تتعلمي بين تقدمك وتحرصي على اكتساب ودرس كل فرع ما زالت ضن الصرح العلمي الرفيع العماد . تعلمي واستوعبي العلم فالقليل منه شر عظيم اذ ينفخ في رأسك الوهم فتتوهمين في نفسك الكمال والاحتقار لذويك . اما التضلع من العلم فيلين عريكتك فتعرفين قدر نفسك فلا تتغالين بدناءة ولا تشمخين بانفك كبراً وعجباً . بل تخفضين جناح كبريائك وتبقين مع ذلك عزيزة النفس ايتها * العلم الصحيح غذاء للعقول فاختاري الغذاء النافع ليقوى عقلك ويجعلك صبورة لدى الشدائد . منيعة عند التجارب ثابتة وحكيمة عند نزول النوائب * العلم الصحيح يروض العقل وينميه فاكثري من هذه الرياضة لينمو عقلك وتتسع مداركك فتدركين قيمة الوقت الثمين فلا تصرفينه في البطالة والكسل بل في النشاط والجد

والعمل هالعلم نور العقل فافتحي نوافذ فكرك وتعرضي لهذا النور كي يطهر ما افسده سوء التربية وبيت مكروبات الجهالة فلا تعود تملك عليك خرافات العجائز ولاتصدقين خزعبلات البدوية ولا قول تلك التورية المكارة المدّعية معرفة المستقبل وحسن البخت فتستهزي بك وتسلبك دراهمك

العلم اوكسجين العقل فلا حياة بدون تنشقه . وهو الحياة الشريفة فعيشي بالشرف الحقيقي . العلم حلية دونها الجواهر . والالماس كلها لا تساوي هذه الحلية . فتحلي بها تزيدك لدى العقلا . وفي النهاية جالسي اولي الفضل والادب وتحدثي معهم بالعلم المفيد لانهم احسن سمير وهو الذ حديث .

قرأت جملة لطيفة مترجمة عن احدى الكاتبات الفرنساويات وهي مدام ده جنلي الشهيرة . جملة كشهادة ناتجة عن اختبار حقيقي في شؤون الحياة . قالت . « نشأت بين جماعة دان لهم الزمان ودارت عليهم كؤوس المسرات ولكني اشهد على رؤوس الملا بان لذة الدرس والمطالعة تفوق كل لذة وبهما صفت الايام وتنوعت فيها اسباب اللهو والطرب والسرور فلا بد من ان يعقبها ايام كدر تنقبض فيها النفوس وتتسلط السوداء . واما الايام التي يقضيها الانسان في الدرس والمطالعة فلا يندم عليها بل يتذكرها فرحاً حاسباً انه لم يضيعها سدًى بل استفاد فيها فائدة باقية »

واجمل مسك الختام ما نطق به الامام علي رضي الله عنه وهو ان « مجلس العلم روضة من رياض الجنة » وقوله كرّم الله وجهه « رتبة العلم اعلى رتبة »

صيدا مريم زكا

الى متى

قادة الشرق استفيقي واخلعي عنك اثواب الخمول الباليه
والبسي ثوباً من الجدّ به تفخرين لا بثوب الغانيه
وانزعي عنك قيود الجهل اذ حالك الان خلاف الماضيه